أوضاع المعارضة العراقية قبل مؤتمر نيويورك عام ١٩٩٩

أ.م.د.فرات عبد الحسن كاظم

الباحث: سعد عزيز داخل

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الملخص:

يهتم البحث في الاسباب التي أدت الى عقد اجتماع واشنطن للمعارضة العراقية عام ١٩٩٨ والذي مهد لعقد مؤتمر نيويورك عام ١٩٩٩ وما تمخض عنه من نتائج كانت لها ابعاد في التمهيد لعقد اخر مؤتمر للمعارضة قبل اسقاط النظام ٢٠٠٣ ، وهو مؤتمر لندن للمعارضة العراقية عام ٢٠٠٢.

الكلمات المفتاحية :المعارضة العراقية ، مؤتمر ، نيويورك ،أحزاب.

Iraq opposition before New York Conference 1999

Dr. Forat Abdul Hassan Khadhem Asst .lect. Saad Aziz Dakhel

University of Basra, Faculty of Education for Human Sciences،

Department of History

Abstract:

This research deals with the reasons that led to hold the Washington meeting of the Iraq opposition 1998 which paved the way for the New York Conference 1999,whose results primarily introduced to hold the last conference of the opposition before the fall of the regime 2003 which is the London conference of the Iraqi opposition 2002.

Keywords: Iraq opposition, New York, Conference, parties

المقدمة :

يحاول البحث تسليط الضوء على الظروف التي سبقت مؤتمر نيويورك للمعارضة العراقية عام ١٩٩٩ ، لاسيما الاقتتال بين الحزبين الكرديين الكبيرين الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني ، وكيف انهت هذا الصراع بتدخل دولي من الولايات المتحدة الامريكية والجهات الغربية وانتهى بإقناعهم الى الجلوس لطاولة المفاوضات وتجاوز الازمة والعمل على الاعداد لمؤتمر كبير وموسع يشمل اطراف المعارضة كافة ، التي كان يمثلها المؤتمر الوطني الموحد الذي انبثق منذ عام ١٩٩٢ واصبح واجهة للمعارضة العراقية بمختلف اطيافها و قومياتها واحزابها .

يقدم البحث قراءة" للظروف الممهدة لمؤتمر نيويورك لاسيما اجتماع واشنطن للمعارضة العراقية ١٩٩٨، والدور الامريكي في التأثير على سلوك المعارضة ، فضلا" عن دعمها من خلال اصدار قانون تحرير العراق عام ١٩٩٨، الذي مول اغلب فصائل واحزابها المعارضة وصولا الى عقد مؤتمر نيويورك عام ١٩٩٩ .

المعارضة العراقية ١٩٩٣– ١٩٩٧:

شهدت احزاب المعارضة المنتمية الى المؤتمر الوطني اثناء المدة من ١٩٩٣ولغاية ١٩٩٧ بعض الاحداث التي اسهمت في عقد مؤتمر نيويورك عام ١٩٩٨ ، التي جعلت الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى دعم المعارضة بشكل اكبر واصدار قانون تحرير العراق عام ١٩٩٨ .

اخذت المعارضة العراقية بعد مؤتمر صلاح الدين عام ١٩٩٢، تعقد الاجتماعات المتكررة من اجل الوصول الى صيغة توافقية موحدة لاسقاط النظام الحاكم في العراق ،واستعرضت تلك الاجتماعات تطورات الوضع في العراق [١]ومحاولات المعارضة توحيد جهودها من اجل اسقاط النظام العراقي واقناع المجتمع الدولي بضرورة دعم المعارضة في سعيها لتخليص شعب العراق من ظلم النظام .

اكدت الولايات المتحدة الامريكية بعد التصعيد الاعلامي مع النظام العراقي واستعمالها سياسة الاستنزاف لقدراته العسكرية وفضحه دبلوماسيا وزيادة الضغط عليه تمثلت هذه السياسة بالقصف الجوي والعقوبات الاقتصادية في سبيل اسقاط النظام العراقي ،واكدت الولايات المتحدة الامريكية للمعارضة بحسب ما ذكره جلال الطالباني، ان عام ١٩٩٩ سيكون عام تغيير النظام السياسي في العراق وكذلك تصريح المنسق الامريكي مع المعارضة العراقية فرنك ريتشارد دوني ان التغيير

سيحصل في النظام العراقي [٢]

كانت المدة قبل انعقاد المؤتمر قد شهدت فعاليات واحداث مـن المعارضـة العراقيـة المتمثلـة بـالمؤتمر الوطني الموحد ،بعد مؤتمر صلاح الدين فقد اخذت الخلافـات تظهـر بـين صـفوف المـؤتمر الـوطني الموحد ولاسيما بين الاحـزاب الكرديـة جماعـة مسـعود وجماعـة الطالبـاني ، وجـرت اجتماعـات وزيارات بعد مؤتمر صلاح الدين من اعضاء المؤتمر الوطني الموحـد منهـا زيـارة المـؤتمر الـوطني الى لندن ولقاء رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور [٣]فـي شـهر نيسـان مـن عـام ١٩٩٣ اذ ضـم الوفد السيد بحر العلوم وجلال الطالباني وحسن النقيب وقد حضـر مـن اعضـاء الحكومـة البريطانيـة وزير الخارجية ووزير الدولة للشؤون الخارجية [٤]

وقد صرح الناطق الرسمي باسـم وزارة الخارجيـة البريطانيـة بعـد اللقـاء ان حكومتـه تعتقـد بـان المؤتمر الوطني للمعارضة العراقية يستحق الدعم من بريطانيـا وغيرهـا مـن الـدول الاخـرى ، لأنـه قطع شوطا" طويلا" في الطريق الى اقامة بديل ديمقراطي للنظام الحـالي فـي بغـداد ، وقـد بـين وفـد المعارضة العراقية للحكومة البريطانية في حـديث للسـيد بحـر العلـوم ((ان الوفـد عـرض اوضـاع العراق ومعاناة الشعب في جنوبه وشـماله ووسـطه بعربـه واكـراده وسـائر فصـائله مـن النـواحي الاقتصادية والقمعية والمأساوية)) [٥]

اما بالنسبة للاجتماعات فقد عقدت احزاب المعارضة العراقيـة فـي صـلاح الـدين اجتماعـا" فـي ٢٠ شباط ١٩٩٣ للمجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي حضره المجلـس الرئاسـي الثلاثـي وقـد ضـم بحر العلوم وحسن النقيب ومسعود البرزاني ،وفي الاجتمـاع المـذكور جـرى تشـكيل بعـض اللجـان المتخصصة من اجل الاشراف ومتابعة تنفيذ سياسة المؤتمر الـوطني والعمـل علـى تشـكيل (مجلـس استشاري) مكون من خمسة وعشرون عضوا ،وفي الاجتماع اكـد الحاضـرون علـى تصـميمهم علـى الاستمرار في الكفاح ضد النظام [٦]

كذلك عقد اجتماع اخر تداولي في يومي ٣و٤ نيسان عام ١٩٩٣ فـي لنـدن ،وقـد شـارك فيـه عديـد

من شخصيات المعارضة العراقية التي عارضت انعقاد مؤتمر صلاح الدين عام ١٩٩٢ ،وشمل التيار القومي العربي المدعوم من سوريا والذي تزعمه عارف عبد الرزاق الذي اختير رئيسا للجمعية الوطنية في مؤتمر صلاح الدين وقد قدم استقالته وانسحب من المؤتمر على ضوء تبني المؤتمر النظام الفدرالي ،اما الجهة الاخرى التي شاركت في الاجتماع فتمثلت بالأطراف التي قاطعت المؤتمر فيينا الذي عقد قبل مؤتمر صلاح الدين ، وهم (الوفاق الديمقراطي –وعنهم صلاح عمر العلي –والمجلس العراقي متمثل الحر –سعد صالح جبر) وقد حاول المجتمعون اقامة تجمع جديد للمعارضة العراقية في لندن بيد ان محاولاتهم لم تنجح في جمع المعارضة العراقية [٧]

توالت بعد ذلك اجتماعات المؤتمر الوطني العراقي الموحد في اربيل حيث عقدت اثناء تلك المدة اي في العامين ١٩٩٣و١٩٩٤ عديد من الاجتماعات ناقشت بعض القضايا المهمة للمعارضة العراقية ، فقد عقد اجتماع اخر في ٦ شباط عام ١٩٩٤ للمعارضة العراقية في اربيل حيث اجتمع المجلس الرئاسي والمجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد وتم مناقشة بعض القضايا المهمة منها طرح القضية العراقية في المنظمات والمحافل الدولية وتطبيق القرارات الدولية الخاصة بتوفير الاغذية والادوية للشعب العراقي [٨] واتساع نطاق المطالب الدولية بأنهاء قمع واضطهاد الشعب العراقي [٩]

وبعد انتهاء الاجتماع الدوري للمؤتمر صرح حسن النقيب احد اعضاء المجلس الرئاسي حول الاجتماع المعقود في اربيل قائلا ((ان المؤتمر الوطني الموحد اسس على مبادى ثابتة وعلى راسها انقاذ شعبنا من الدكتاتورية ونظامه المجرم الجاثم على صدر ابنائنا العراقيين وان الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب العراقي لم ترتكب بحق اي شعب في تاريخ البشرية)) [١٠]

واستمرت اجتماعات المؤتمر الوطني الموحد بالانعقاد اثناء عام ١٩٩٤في شهر شباط وحزيران وكانت تتم في اربيل وقد تميزت هذا الاجتماعات بتغيب بعض الشخصيات المهمة في احزاب

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

المعارضة العراقية بسبب الخلافات التي ظهرت بين اعضاء المـؤتمر الـوطني واحتجـاج بعـض تلـك الشخصيات على اسلوب رئيس المجلس التنفيذي احمد الجلبي ،فضـلا" عـن ظهـور الخلافـات الكرديـة بين الاحزاب الرئيسة في كردستان العراق التي صـعبت مهمـة انعقـاد الاجتماعـات المـؤتمر الـوطني وقد أصبحت الاجتماعات التي جرت لغاية مؤتمر نيوريوك اجتماعـات تداوليـة فقـط ،لـم تثمـر عـن توحيد كلمة المعارضة العراقية والاعداد الى عقد مؤتمر جديد للمعارضة العراقية [١١].

يرى الباحث ان المعارضة العراقية كانت غيـر متفقـة فيمـا بينهـا اثنـاء عقـد الاجتماعـات بسـبب سيطرة الجلبي على المؤتمر الوطني والـذي كـان يميـل الـى التوجيهـات الامريكيـة التـي تعـارض سياسية بعض احزاب المعارضة العراقية المدعومة من سوريا وايران .

-<u>الاقتتال الكردي وتأثيره على وحدة المعارضة العراقية</u> :

اخذت الخلافات بين احزاب المعارضة العراقية تظهر بينها بعد مؤتمر صـلاح الـدين الـذي عقـد عـام ١٩٩٢ في اربيل ،ولاسيما الاحزاب الكردية الاتحـاد الكردسـتاني والحـزب الـديمقراطي الكردسـتاني ، فقد نشبت بينهم الخلافات بعد اختيار مسعود البرزانـي عضـوا للمجلـس الرئاسـي للمـؤتمر الـوطني العراقي الموحد اذ ازعج ذلك رئيس حزب الاتحاد الكردسـتاني جـلال الطالبـاني فقـد شـكل انطباعـا لديه في تفضيل المؤتمر للبرزاني على حسابه [١٢]

واسهمت بعض الاسباب في ظهور الخلافـات بـين الطـرفين منهـا سـيطرة مسـعود البرزانـي علـى واردات الاقليم من الرسوم الكمركية التي تعد الدخل الوحيد للإقلـيم ولاسـيما منطقـة(ابـراهيم خليـل) والتي تقدر وارداتها بحوالي مليون ونصف دولار يوميا ،اذ تحولـت منطقـة كردسـتان منفـذا لتهريـب النفط والبضائع الاخرى التي كانت تهرب عن طريقها الـى تركيـا نتيجـة للعقوبـات الاقتصـادية التـي فرضت على العراق ،وكان خلاف ايضا حول السيطرة علـى مدينـة اربيـل الاسـتراتيجية .[١٣]،كـذلك انضمام بعض حلفاء جلال الطالباني من الاحـزاب الكرديـة الاخـرى الـى مسـعود البرزانـي ،وهـم الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي الاشـتراكي وحـزب باسـوك مـا زاد مـن حـدة العـداء بـين

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

الطرفين [١٤]

اثارت تلك الاسباب العداء بين الطرفين وادت الى اندلاع القتال بين الطرفيين في عام ١٩٩٤ والذي استمر لغاية عام ١٩٩٧ تخللتها عدة اتفاقية وقف للإطلاق النار جرت بين الطرفين، لم تستمر طويلا" ،وقد ادت الحرب الى تقسيم مناطق كردستان الى مناطق نفوذ بين الحزبين الاتحاد الكردستاني سيطر على مناطق الحضر واربيل وسليمانية اما الديمقراطي الكردستاني فقد سيطرت على مناطق الشمالية المحاذية للحدود التركية ، اما الحركة الاسلامية الكردستانية فقد سيطرت على المناطق الشرقية المحاذية لايران [١٥]

دعت الاطراف الدولية الحزبين الى وقف اطلاق النار بعد اشتداد المعارك بين انصارهما في شهر اذار من عام ١٩٩٤ التي شملت أغلب مناطق كردستان العراق وقد حاولت بعض الاطراف الدولية منها فرنسا الدعوة الى وقف اطلاق النار بين الحزبين لب الطرفين الدعوة وتم اجراء مباحثات بينهما اسفرت عن توقيع اتفاقية لكن هذا الإتّفاق بقية مجرّد حبر على ورق [١٦]

تجددت المعارك مرة اخرى بين الطرفين وشملت مناطق بالقرب من الحدود الايرانية ،وفي حلبجة وقلعة دزه، وشرق السّليمانيّة. استمرت لغاية عام ١٩٩٥ ،وقد عقدت احزاب المعارضة العراقية اجتماع للمؤتمر الوطني في اربيل في ١٧ كانون الثاني من العام نفسه ، لمناقشة تطورات الاوضاع في كردستان العراق ،حيث دعا اجتماع المؤتمر الوطني في كردستان العراق الى وقف القتال واعادة السلام والاستقرار الى المنطقة ولأدرأك العواقب الوخيمة من استمرار القتال بين الطرفين على القضية العراقية في التخلص من النظام الحاكم .[١٧] فقد دعا قادة المعارضة العراقية في الاجتماع المنعقدة في اربيل ، قادة الاحزاب الكردية الى وقف القتال ،حيث حث السيد محمد بحر العلوم القادة الكرد ((الى الارتقاء الى مستوى المسؤولية التاريخية وانهاء الاوضاع الشاذة والمأسوية في الاقليم)) وانذاك اكد السيد محمد باقر الحكيم بقوله ((ان الاوضاع في كردستان العراق في طريقها الى الانفراج وهناك تصميم على انهاء هذه الحالة الشاذة))[١٨]

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

وعلى الرغم من دعوات انهاء القتال بين الطرفين ،التي تخللها بعض الوساطات من الدول الكبرى الا انها اسفرت عن فشلها وسهلت من تدخل الحكومة العراقية في الشأن الكردي اذ قدمت اقتراحات من اجل حل الصراع الكردي بين الحزبين الديمقراطي والاتحاد الكردستاني ،وعند تفوق جلال الطالباني وبدعم من ايران على مسعود البرزاني ودخول قوات جلال الطالباني مدينة اربيل ،طلب مسعود البرزاني المساعدة العسكرية من النظام الحاكم في العراق، لتقوم القوات العراقية بمساعدة البرزاني على طرد قوات جلال الطالباني من اربيل [١٩].

اسهمت تلك الاوضاع في استغلال الوضع من الحكومة العراقية التي طلب من مسعود البرزاني مساعدتها في شهر اب من عام ١٩٩٦ ،في دخول القوات العراقية اربيل حيث انتهز صدام حسين الفرصة ،وقام بالقضاء على قواعد المعارضة العراقية الموجودة في اربيل والقضاء على قواتها[٢٠] قواتها[٢٠] التي شكلها احمد الجلبي التابعة للمؤتمر الوطني العراقي الموحد ،وقد اثار هذا الامر حفيظة الولايات المتحدة الامريكية التي رات ضرورة معالجة الوضع في كردستان العراق [٢١]

اسهمت تلك الاحداث في تشتيت المعارضة العراقية ،وتحطيم مقراتها وقواتها المتواجدة في كردستان العراق ،واثبتت ضعف المؤتمر الوطني و جهوده الرامية الى حل الخلافات بين الاطراف الكردية ،وآنذاك حاول رئيس المجلس التنفيذي احمد الجلبي حل الخلافات بين الطرفين باعتبارهم من اعضاء المؤتمر الوطني الموحد لكنه فشل وقد اثرت الخلافات على عمل المعارضة العراقية وادت في اطالة عمر النظام الذي استغل الفرصة عام ١٩٩٦ بدخوله الى كردستان وتصفية وجود المؤتمر الوطني الذي تفاجأت قواته بدخول معركة غير متكافئة مع القوات العراقية فقد قدم المئات من الشهداء من قوات المؤتمر الوطني .[٢٢] اثار دخول القوات العراقية الى اربيل الخلافات بين احمد الجلبي ومسعود البرزاني ، فقد تبادل الطرفان الاتهامات بينهما اذ اتهم احمد الجلبي، مسعود بالغدر والخيانة اما مسعود البرزاني اتهم الجلبي بالانحياز الى جلال الطالباني ،مما اثر على عمل المعارضة العراقية في اسقاط النظام الحاكم ، كذلك ادى

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

دخول القوات العراقية الى جعل منطقة كردستان خالية من تواجد الاحزاب والتنظيمات العراقية المعارضة التي وجدت في كردستان ملاذا" امنا" و سهولة الحركة واقامة مقرات فيها للقيام بعمليات ضد القوات العراقية ادى الاجتياح الى تدمير مقر المؤتمر الوطني واعتقال واعدام عدد كبير من عناصر الاحزاب والفصائل المعارضة العراقية [٢٣]

وجهت جميع احزاب المعارضة اللوم الى مسعود البرزاني على تصرفاته بطلب المساعدة من صدام حسين ،وكذلك الى الولايات المتحدة الامريكية التي لم تتدخل لصالح المعارضة العراقية في المعركة التي جرت بين القوات العراقية وقوات المؤتمر الوطني ،بان اثارت الشكوك حول جدية ادارة الرئيس كلنتون في دعم المعارضة وحماية الاكراد في المنطقة الامنة في كردستان العراق فيما اقتصر الرد الامريكي على قصف بعض المواقع في جنوب بغداد فقد اطلقت الولايات المتحدة صواريخ كروز على أهداف دفاع جوي مختارة في بغداد. وقد وصف رئيس الاتحاد الكردستاني جلال الطالباني الموقف الامريكي بقوله((أن الرفض الأمريكي لتقديم الدعم الجوي كان بمثابة خيانة خطيرة و أظهر غزو صدام لكردستان للعراقيين أن قبضته على البلاد لا تزال قوية وأظهرت المعارضة أن التزام الولايات المتحدة المعلن لحلفائهم العراقيين وعدًا فارغًا إلى حد كبير.)) [٢٤].

اضعف الصراع الكردي وتدخل النظام الحاكم من وحدة المعارضة العراقية المتمثلة بالمؤتمر الوطني الذي شهد انسحابات بعض اطراف المعارضة العراقية و جمدت معظم اطراف المؤتمر وشخصياتها المستقلة عضويتهم في المؤتمر ،ما ادى الى تلاشى المؤتمر الوطني الموحد اثناء المدة من ١٩٩٦ ولغاية ١٩٩٩ ولم يبق منه سوى الاسم ،كذلك اوقفت الولايات المتحدة الامريكية دعمها المادي والسياسي ولم يعقد اثناء تلك المدة اي اجتماع للمجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني الموحد [٢٥].

يرى الباحث ان عدم قدرة المعارضة العراقية على توحيد جهودها الرامية الى اسقاط النظام الحاكم

، كان بسبب الخلافات بين الاطراف الكردية التي استمرت من دون حلول وأثرت في وحدة المعارضة العراقية المتمثلة بالمؤتمر الوطني الموحد الذي اصبح مجرد اسم سيطر عليه رئيس المجلس التنفيذي احمد الجلبي ،وعدم ايفاء الولايات المتحدة الامريكية بوعودها للمعارضة العراقية وحمايتهم وحماية الكرد في لحظة دخول قوات النظام الحاكم وتدمير مقراتها وهروب الالف من العائلات الكردية الى الحدود التركية والايرانية .

-اتفاقية نهاية الاقتتال الكردي في واشنطن ١٧ ايلول ١٩٩٨ :

عادت الاوضاع في كردستان العراق الى وضعها السابق بعد انسحاب القوات العراقية التي خشيت من التهديدات الامريكية لاسيما ضرب الطيران الامريكي بعض قواعد قوات العراقية في شهر ايلول من عام ١٩٩٦ لاجبار القوات الحكومية على الانسحاب من مناطق كردستان العراق ،وحماية اكراد العراق والمنظمات العاملة في كردستان من بطش القوات العراقية وعند انسحاب القوات العراقية عاد جلال الطالباني وقواته الى مناطقهم السابقة في السليمانية [٢٦].

ورغبت الولايات المتحدة الامريكية بعد عودة الاوضاع في كردستان العراق ،الى معالجة مسالة الصراع الكردي بين الاحزاب الكردية فقامت في ١٩ تشرين الاول من عام ١٩٩٦ برعاية محادثات بين جلال الطالباني ومسعود البرزاني في انقرة ، واسفرت المحادثات التي جرت بوساطة مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو [٢٧]،عن الاتفاق على اقامة سلطة عليا مقرها انقرة لتشرف على وقف اطلاق النار مع وجود ادارة محلية مؤقتة تضم الاكراد والتركمان والاشوريين [٢٨]

لم يستمر وقف اطلاق النار بين الطرفين طويلا فقد تجددت الاشتباكات في شهر تشرين الاول من عام ١٩٩٧ واستمرت لمدة شهر كاملا ، اسفرت عن مقتل عدد كبير من عناصر الحزبين ،وبعد تدخل تركيا اجبرت الحزبين الكرديين على وقف القتال بينهما ، وقد استمرت تلك الاوضاع في كردستان العراق لغاية عام ١٩٩٨ عندما رعت الولايات المتحدة الامريكية اجتماع واشنطن لوقف

اطلاق النار [٢٩].

اخذت الولايات المتحدة الامريكية بعد تدهور الاوضاع في كردستان العراق تدعو اطرافا" الى الحوار بينهما لحل الازمة في كردستان ، وقد رعت عدة محادثات بين الطرفين كانت اخرها عام ١٩٩٦ في تركيا ،التي لم تنه المشكلة بين الطرفين وتاثير ذلك في سياسة الولايات المتحدة في توحيد المعارضة العراقية ،ومن بينها الاكراد ومنع النظام من استغلال الخلافات كما جرى في احداث عام ١٩٩٦، وتفكيك المنطقة الامنة في كردستان والقضاء على المعارضة العراقية المتواجدة فيها لذلك دعت الولايات المتحدة الطرفين الى واشنطن لغرض اجراء محادثات بين مسعود البارزاني وجلال الطالباني [٣٠].

وقد رعت الولايات المتحدة الامريكية المحادثات للحفاظ على المنطقة الأمنة التي انشاتها عام ١٩٩١ والضغط على نظام صدام حسين ،ولحماية اكراد العراق وكذلك منع حزب العمال الكردستاني من التوغل في شمال العراق والقيام بهجمات على جنوبي تركيا ، لذلك جرت محادثات بين الحزبين استمرت لمدة ستة اشهر فقد اجتمع الطرفان في الولايات المتحدة برعاية وزارة الخارجية الامريكية في منتصف شهر ايلول عام ١٩٩٨ [٣١].

استجاب الحزبين الى ضغط الولايات المتحدة الامريكية وتركيا من اجل التوصل الى تفاهم بينهما وعقد الحزبان في بداية الامر اجتماعا" في شقلاوة في اربيل حضره اعضاء المكتب التنفيذي للحزبين في ١٢ شباط عام ١٩٩٨ تم فيه الاتفاق على خطة سلام بين الجانبين لتهدئة الاوضاع في منطقة كردستان العراق والالتزام بوقف اطلاق النار واطلاق سراح الاسرى من الجانبين وتشكيل لجان من الطرفين للتعاون في المجالات كافة وكذلك تعهدهما على طريقة كيفية إدارة اقليم كوردستان العراق [٣٢]

وعلى اثر ذلك الاتفاق استضافت الولايات المتحدة الامريكية اجتماع للحزبين للسلام في مدينة واشنطن في ١٧ ايلول من العام نفسه ،برعاية وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبريت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

[٣٣]،حيث اسفر الاجتماع عن اتفاق الطرفين على عدة نقاط منها :

١- الحفظ على وحدة الاراضي العراقية ،وان المحافظات الثلاثة هي جزء من دولة العراق .

٢- الترحيب بعملية السلام والمصالحة ،وان الحزبين سيبذلان كل ما في وسعهم لبناء عراق موحد فيدرالي .

٣- انشاء لجنة تنسيق وتعاون عليا للتنسيق تعمل على تشكيل حكومة مؤقتة (خلال الاشهر القادمة)

٤- تنظيم انتخابات عادلة في فترة لا تتجاوز الثلاث اشهر يشرف عليها مراقبون دوليون .

٥- الاتفاق على عقد لقاءات بين الطرفين في انقرة لتنسيق التعاون بينهما في المجالات كافة.[٣٤]

وقد صرح مسؤول امريكي في وزارة الخارجية ، ان الاتفاق تضمن ايضا" منع حزب العمال التركي من اقامة قواعد في داخل كردستان ،والعمل على حماية حدود وامن ومصالح تركيا ، كما اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية عقب الاتفاق ((ان الولايات المتحدة الامريكية ملتزمه بامن الشعب الكردي وسلامته واوضاعه الداخلية ، كما ان الولايات المتحدة ستواصل العمل مع زعيمي الحزبين للمساعدة على تنفيذ الجدول الزمني للاتفاق ،وتنفيذ قرار الامم المتحدة القاضي بتوفير الامن والحماية للشعب الكردي)) [٣٥].

وقع الاتفاق كلا من مسعود البرزاني وجلال الطالباني في احتفالية اقيمت في وزارة الخارجية الامريكية وعقب الاتفاق ادلى رئيس حزب الاتحاد الكردستاني جلال الطالباني بتصريح جاء فيه ((ان الشعب الكردي يتطلع الى اقامة دولة فدرالية عراقية متحدة)) ثم اشار ايضا الى جهود الولايات المتحدة الامريكية في التوصل الى هذا الاتفاق اما رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البرزاني قال موكدا((من الضروري التطبيق الحرفي والدقيق للاتفاق وتوفر حسن النية))[٣٦]

وقد استقبلت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت الزعيمين الكرديين، البارزاني والطالباني، كممثلين للأكراد بمعزل عن مشاركة عراقيين آخرين، بما يشكل اعترافا لصالح

الأكراد كشخصية قومية مستقلة دون ربطها بالآخرين، واعتبرت اولبرايت الزعيمين "يمثلان الأصوات الحقيقة للشعب العراقي. ومصالح الملايين من أكراد العراق" (٣٧).

يرى الباحث انصياع الطرفين الى الضغوط الدولية ولاسيما تركيا والولايات المتحدة الامريكية وضرورة الالتزام بالاتفاق لمصلحة الشعب الكردي والتخوف من استمرار تدخل النظام الحاكم انذاك في كردستان وثاثير ذلك على اوضاع المنطقة واوضاع كردستان العراق .

- قانون تحرير العراق ودعم المعارضة العراقية :

شعرت الولايات المتحدة الامريكية بعدم تمكن المعارضة العراقية من اسقاط النظام الحاكم في العراق وعدم وجود موقف موحد من قبل المعارضة العراقية والخلافات البارزه بين فصائل واحزابها المعارضة ولاسيما الكردية ، لذلك غيرت الولايات المتحدة من سياستها الخارجية اتجاه تغيير النظام بعد الصعوبات التي واجهت مفتشي الاسلحة مع الحكومة العراقية وعدم التزمها في تسهيل مهمة تفتيش مؤسساتها العسكرية وطرد المفتشين من العراق (٣٨).

مارس الكونغرس الامريكي ضغطا" كبيرا" على الحكومة الامريكية من أجل تغيير سياستها اتجاه نظام صدام بعد جلسات الاستماع فيما يخص اسلحة الدمار الشامل في عام ١٩٩٨ ،فقد اخذ المحافظين الجدد" في مجلس النواب الامريكي ينتقدون سياسة الاحتواء(٣٩) التي اتبعها الرئيس الأمريكي بيل كلنتون اتجاه النظام الحاكم في العراق ، وكان أحد مطالبهم الأخرى ، أنهم وجدوا عمليات "المراقبة الشمالية والجنوبية مكلفة للغاية ، التي كانت جزءًا لا يتجزأ من سياسة كلينتون في الاحتواء في تعاملها مع العراق ،وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٨ ، وجه المحافظون من خلال احد المؤسسات الامريكية رسالة مفتوحة إلى الرئيس كلينتون لتبني تغيير النظام في العراق كجزء من السياسة الرسمية للولايات المتحدة، وقد تضمنت الرسالة توقيع ١٨ محافظًا من اعضاء الكونغرس ، بمن فيهم ريتشارد بيرل ودونالد رامسفيلد وبول وولفويتز وجيمس ووسلي (٤٠)

وفي جلسات استماع الكونغرس في ٢ اذار ١٩٩٨ استضاف رئيس المؤتمر الوطني الموحد احمد

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

الجلبي باعتباره ممثل للشعب العراقي في المعارضة ، وبـدأ خطابـه بالحـديث عـن ماضـي المـؤتمر الوطني العراقي و أنه كان معروفًا جيدًا داخل العراق ولديه أتباع داخـل العـراق ،و لكـن بشـكل غيـر منظم وكما اوضح في كلمته امام الكونغرس معاناة الشـعب العراقـي وخطـورة النظـام العراقـي علـى المجتمع الدولي ،وضـرورة دعـم المعارضـة العراقيـة مـن المجتمـع الـدولي واضـاف الجلبـي أن الولايات المتحـدة يمكـن أن تعطـي المـؤتمر الـوطني العراقـي الأدوات اللازمـة لإنهـاء المهمـة والإطار الضروري لدعم المعارضة، و لقد وصف سياسة كلينتون في العـراق فـي ذلـك الوقـت بأنهـا ((متقلبة وعديمة الرحمة))،وكان الجلبي قد نشر فلم وثـائقي[٤١] فـي عـام ١٩٩٧ فـي وسـائل الاعـلام الامريكية ترك اثرا كبيرا في الولايات المتحدة الامريكيـة ،اذا اخـذت المواقـف تتغيـر فـي واشـنطن اتجاه المعارضة العراقية والمؤتمر الوطني [٤٢]

تم اقرار القانون من قبل الكونغرس الأمريكي فـي ٣١ تشـرين الاول عـام ١٩٩٨ ، اذ صـادق عليـه الرئيس الامريكي بيل كلنتون ،على الرغم مـن معارضـة وزارة الخارجيـة الامريكيـة التـي رات فيـه تدخل من السلطة التشريعة في صنع السياسة الخارجية ، اذ تـم التصـويت عليـه فـي مجلـس النـواب الامريكي باغلبية ٣٦ صوت مقابل ٣٨ صوت فقط [٤٣]،وجـاءت المصـادقة مـن الحكومـة الامريكيـة بعد يوم واحد من قيام النظام الحاكم في العراق وقف التعاون مع اللجنة الخاصة ((اونسكوم))[٤٤]

وقد تضمن قانون تحرير العراق عدة فقـرات مهمـة منهـا : المـادة الحـادي عشـرة ان العـراق فـي وضع مخالف وغير مقبول لالتزاماته الدولية وحث الرئيس علـى اتخـاذ الاجـراءات المناسـبة بموجـب دستور الولايات المتحدة وقوانينها ذات العلاقة ،لحمـل العـراق علـى تنفيـذ التزاماتـه الدوليـة ،كـذلك تضمن القانون في القسم الثالث منه ما يأتي ((على الولايات المتحـدة الامريكيـة تتبـع سياسـة مسـاعدة الساعين لإزالة النظام الذي يتراسه صدام حسين مـن السـلطة فـي العـراق والتشـجيع علـى ظهـور حكومة ديمقراطية تحل محل النظام))[٤٥]

فقرة أ والتي نصت على ((التخويل بتقديم المسـاعدة : للـرئيس ان يقـدم المسـاعدة التاليـة للمنظمـات

العراقية الديمقراطية المعارضة والتي يتم تحديدها بموجب ا لقسم الخامس من القانون)) وتضمن القسم الخامس من القانون تخويل الرئيس الامريكي بتحديد واحدة او اكثر من المنظمات العراقية الديمقراطية المعارضة التي تنطبق عليها المعايير المنصوص عليها في الفقرة الفرعية (ج) باعتبارها مؤهلة لتلقي المساعدة الواردة في القسم الرابع من القانون [٤٦].

وقد حددت الفقرة الفرعية (ج) من القسم الخامس في قانون معايير التحديد للمنظمات المعارضة العراقية والتي تنطبق عليها الشروط التالية :

١ – أن تضم عضوية متنوعة من الأفراد العراقيين المعارضين لنظام صدام حسين.

٢ – أن تكون متمسكة بالقيم الديمقراطية . وباحترام حقوق الإنسان ، وبالعلاقات السلمية مع جيران العراق، وبالحفاظ على وحدة أراضي العراق، وبتنمية التعاون بين المعارضين الديمقراطيين لنظام صدام حسين [٤٧]

اسهم قانون تحرير العراق في تجديد امال المعارضة العراقية بعد احداث عام ١٩٩٦ ،التي شهدت تدهورا" في العلاقات بين المعارضة العراقية والولايات المتحدة الامريكية ،اذ ان القانون اجاز للرئيس الامريكي تقديم تمويل مالي للمعارضة العراقية على شكل مساعدات عسكرية تقدر بحوالي ٩٧ مليون دولار امريكي ،وقد عرفة الاحزاب في القانون بالاحزاب التي تساعد على تغيير ديمقراطي في العراق ووضع شكلا رسميا للصلة بين الاحزاب المعارضة والادارة الامريكية [٤٨]

بينت الادارة الامريكية من خلال القانون الذي ادخل عليه بعض التعديلات من وزارة الخارجية الامريكية ، ان الاحزاب التي تؤلف المعارضة الديمقراطية وهي: الوفاق الوطني العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستان والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية والحركة الاسلامية في كردستان والحركة الملكية الدستورية واخيرا المؤتمر الوطني الموحد الذي ادرج كحزب سياسي منفرد ولم يعامل على انه يشمل جميع احزاب المعارضة العراقية .[٤٩]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

واجه القانون انتقادات واسعة من بعض المسؤولين الأمريكيين واحزاب المعارضة والنظام الحاكم في العراق ، كانت مواقف الامريكيين متباينة حول جدوى القانون الذي وجدوا انه يساهم في جر الولايات المتحدة الامريكية الى التزام عسكري ودبلوماسي ،رحبت المعارضة العراقية منهم زعيم المؤتمر الوطني احمد الجلبي والوفاق الوطني والحركة الملكية الدستورية بالقانون ومما قاله احمد الجلبي بقوله ((نرحب بتسمية المؤتمر الوطني كأحد الاطراف لاستلام المساعدات حسب قانون تحرير العراق ،ونتمنى على جميع الذين تمت تسميتهم ان يقبلوا لنصل معا الى تحرير العراق)) اما حركة الوفاق الوطني فقد اعلن في بيان له بان الحركة تومن بضرورة الدعم الاقليمي والدولي في عملية التغيير [٥٠]

فالاتحاد الوطني الكردستاني، الحريص جدا على علاقته مع واشنطن، عد تسميته في قائمة التنظيمات السبع المؤهلة للدعم حسب القانون "تقديرا لدوره النضالي" واعترافا بـ "كونه قوة فاعلية على ارض الوطن أولا"، اما بالنسبة للتعامل مع "القانون" فيقول: "ان اولوياتنا في كردستان العراق تكمن في تنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية الكردية وتقوية دعائم الحكم الديمقراطي الموحد في كردستان العراق"، اما الحزب الديمقراطي الكردستاني فقد أعلن (١٩٩٩/١/٢١): "ان الحزب لم يطلب ادارج اسمه ضمن الذين يرغبون في تسلم هذه المساعدات، وقد ادرج اسمه دون الحصول على موافقته المسبقة. وخلال محادثاتنا مع مسؤولي الحكومة الامريكية والكونغرس اوضحنا موقفنا من هذا الامر ومن قضايا الوضع الكردي والوضع السياسي في العراق، ولكننا لم نطلب من ان نشخص لاستلام المساعدة المقترحة وعليه فاننا لاننوي استلام اية مساعدة من هذا القبيل". [٥١]

ابدت بعض الاحزاب المعارضة مثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وحزب الدعوة اعتراضها فقد اكد المتحدث باسم المجلس الاعلى حامد البياتي [٥٢]ان طريقة اخذ المساعدات من الولايات المتحدة الامريكية يسئ الى المعارضة ويصورها كأنها مرتبطة بالسياسة الامريكية ،اما حزب

الدعوة الاسلامية فقد اعلن عن طريق الناطق باسم المكتب السياسي للحزب بلال الاديب ،عن رفضهم للقانون لأنه يهدف الى احتواء المعارضة ووضعها ضمن اطار الخطة الامريكية للهيمنة على المنطقة [٥٣]واعتبرها ورقة للتشهير بالمعارضة العراقية كصنيعة امريكية ومجموعة من مرتزقة ، اما الحزب الشيوعي العراقي فقد اعلان الحزب ((معارضته التدخلات والضغوطات الخارجية في الشان العراقي وبضمنه شوون المعارضة العراقية ، وهو ما يتجلى خصوصا في مواقف ملموسة وسياسات معانة للتغيير في العراق بمعزل عن ارادة شعبنا))[٥٤]

،فيما بينت الحكومة العراقية اعتراضها على القانون وهددت بعض الدول بقطع علاقتها الاقتصادية معها في حالة تعاونت مع المعارضة العراقية او المشاركة في الجهود الامريكية التي تعمل على اسقاط النظام [٥٥]

يرى الباحث ان احزاب المعارضة العراقية لم تعترض أو ترفض القانون لان مواقفها كانت مختلفة وليس لديها كلمة موحدة اتجاه القانون بسب الخلافات العميقة بينها ،كذلك التغيير في سياسة الولايات المتحدة التي رات عدم جدوى الاعتماد على المعارضة العراقية في اسقاط النظام وضرورة وجود دعم مادي للمعارضة في الوقوف في وجه النظام الحاكم في العراق مع استمرار توجيه الضربات لقواته لاسيما من الجو.

الخاتمة :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

توصلت الدراسة الى ان الخلافات والصراعات بين المعارضة العراقية كانت متجددة ومستمرة مهما حاولت الاطراف الدولية والاقليمية جمعهم في مؤتمرات موحده . ويرى الباحثان ان هـذه الاطـراف اي الدوليـة والاقليمية هي الاخرى كانت تهتم بتجدد هذه الخلافات اذا ما جرت وقائع المؤتمرات عكس ما تريـد ، فقـد افادت من الصراع الكردي الكردي الذي نشب بين الحزبين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني ، كذلك خدم هذه الصراع الحكومة العراقية التي دخلت شمال العراق عام ١٩٩٦ لدعم حزب مسعود البرزاني ، وقد دقت هذه الاحداث ناقوس الخطر لدى المعارضة العراقية الساعية للاطاحة بالنظام الحاكم ، ما جعلها تعيـد حساباتها لتتحرك دوليا" لحل النزاع الكردي الكردي والطلب من الولايات المتحدة الامريكية جمع الاحزاب في مؤتمر واحد ، وقد نجحت الولايات المتحدة فعلا" في جمع المعارضة في العاصمة الامريكية واشنطن عام ١٩٩٨ تمهيدا" لعقد مؤتمر شامل وواسع يكون مقره في مدينة نيويورك الامريكية عام ١٩٩٩ ، ويلاحظ ان الدعم الامريكي لم يقتصر على الجانب السياسي وانما اخذت تمول اطراف المعارضة كافـة فـي محاولـة لأقناعها على توحيد جهودهم للإطاحة بالنظام الحاكم في العراق .

من جانبهم فهم اطراف المعارضة ان الخلافات ستكون نتيجتها استفحال النظام واسـتمرار بطشـه للشـعب لاسيما بعد الاحداث والتطورات التي شهدها العراق عام ١٩٩٨ ذلك بسبب تزايد الخـلاف بـين الحكومـة العراقية والامم المتحدة واتساع نطاق الضربات الجوية للتحالف الدولي ، توصل الباحثان ان الولايات المتحدة الامريكية نجحت في اقناع المعارضة على تجاوز خلافاتها والحد من التدخلات الاقليمية مهما كان سلوك هذه المعارضة .

الهوامش:

(١) كانت الاوضاع في العراق تزداد سوء بعد العقوبات التي الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد احداث حرب الخليج الثانية ، والتي انهكت الشعب اقتصاديا وجعلت النظام الحاكم يستخدم كافة الوسائل القمعية ضد الشعب في سبيل الابقاء على سلطته ،وقد واجهت العراق خلال
تلك المدة بعض المشاكل الناجمة عن ازمة مفتشي الاسلحة الدولية وتطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء عدم قدرته على ادارة إنتاجه النفطي اي تحديد نسبة الانتاج مقابل عائدات النفط، وقد ظهرت هذه المشكلة بشكل واضح في المرحلتين الرابعة والخامسة من البرنامج من أيار ١٩٩٨ إلى ايار ١٩٩٩، وغيرها من المشاكل التي كان العراق يعاني منها خلال تلك المدة ، فراس ابراهيم حميد ، العراق في وثائق هيأة الامم المتحدة ١٩٩٠-٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ،٢٠١٩،ص١٩٥ .
(٢) جريدة الشهادة العدد٨٢٢في ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٩٩،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

[٣] جـون ميجـر :هـو رئـيس وزراء بريطـاني سـابق.، ولـد جـون ميجـور فـي سـنة ١٩٤٣ بجنـوبي لنـدن لعائلـة محـدودة الـدخل، وفـي سـن السادسـة عشـرة تـرك ميجـور المدرسـة ليبحـث عـن عمـل، وعمـل فـي عـام البنـوك سـنة ١٩٦٥، ليرتقـي بسـرعة فـي السلم الـوظيفي حتـى صـار نائبـا لمـدير البنـك. وفـي سـنة ١٩٦٨ دخـل جـون ميجـور العمـل السياسـي مـع حـزب المحـافظين ليفـوز فـي الانتخابـات المحليـة، وفـي عـام ١٩٧٩ نفسـها التـي فـازت فيهـا مارغريـت تاتشـر برئاسـة الـوزراء فـاز جـون ميجـور بمقعـد للمحـافظين فـي البرلمـان البريطـاني، ليتـولى بعـد ذلـك العديـد مـن المناصـب الهامـة مثـل وزارة الماليـة ٨٧-١٩٨٩، ووزارة الخارجيـة سـنة ١٩٨٩، حتـى أصـبح رئيسـا للـوزراء سـنة ١٩٩٠ واسـتمر إلـى سـنة ١٩٩٧ ، ينظر موسوعة المعرفة https://www.marefa.org

[٤] جريدة الوفاق الوطني ،العدد١٢١ / ٢ نيسان /١٩٩٣.

[٥] جريدة الوفاق الوطني ،العدد١٢١ / ٢ نيسان /١٩٩٣.

[٦]عزيز قادر الصامجي، قطار المعارضة العراقية ، ط١ ، دار الحكمة ،لندن ، ٢٠٠٩.،ص ١٥٦.

[٧] جريدة العراق الحر ،العدد٣٩ /٥ ايار / ١٩٩٣

[٨] عـانى العـراق جـراء العقوبـات التـي فرضـتها الامـم المتحـدة نتيجـة احـتلال الكويـت عـام ١٩٩٠ مـن ويـلات العقوبـات الاقتصـادية حيـث تفاقمـت أزمـة الغـذاء فـي العـراق التـي تسـببت بهـا قـرارات الحظـر الشـاملة التـي فرضـت علـى العـراق، التـي منعتـه مـن اسـتيراد أو تصـدير أي شـيء، علـى الـرغم مـن نـص القـرارات التـي جـاءت فيهـا العقوبـات اقتصـادية والتـي تسـتثني المـواد الغذائيـة اللازمـة والمـواد الطبيـة مـن تطبيـق الحصـار الاقتصـادي وقـد كشـفت تقريـر الصـادر عـن منظمـة الغـذاء والزراعـة بوجـود مؤشـرات واضـحة لحـدوث مجاعـة مرتقبـة فـي العـراق وكـذلك اشـار التقريـر الـى ارتفـاع اسـعار الغـذاء الشـديد وانهيـار الـدخل الخـاص وازديـاد عـدد المعـوزين واشـار التقريـر الـى اشـتغال الاطفـال فـي مجـالات مهنية وظروف صعبة وبيع الموجودات المنزلية للمزيد ينظر: فراس ابراهيم حميد ،المصدر السابق ،ص٢٣٢

[٩] جريدة المؤتمر ،العدد ٣٩ / ٨ شباط /١٩٩٤،

[١٠] جريدة المؤتمر ،العدد ٣٩ /٨ شباط /١٩٩٤

[١١] عزيز قادر الصاامنجي ،المصدر السابق ،ص١٦٤.

[١٢]عزيز قادر الصاامنجي ،المصدر السابق ،ص١٧٤.

[١٣]حامد محمود عيسى ،القضية الكردية في العراق (١٩١٤-٢٠٠٣) ، ط١ ، القاهرة ،٢٠٠٥ ،ص٤٣٦.

[١٤]احمد سليمان السلمي ،الورقة الكردية في يد القوى العالمية ، مركز الدرسات الاستيرتجية لشؤون العالم الاسلامي ،٢٠١٥،ص ٥٤.

[١٥]

Peter J. Lambert THE UNITED STATES AND THE KURDS CASE STUDIES IN UNITED STATES . ENGAGEMENT: , MASTER OF ARTS IN NATIONAL SECURITY AFFAIRS, from the NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL December 1997,pp91

[١٦] **سمية جمني** ، صدام حسين وسياسته اتجاه الأكراد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة ، جامعة محمد خيضر بسكرة،٢٠١٥،ص٦٩.

[١٧] جريدة المؤتمر الوطني ، العدد٨٧/ ٢٠ كانون الثاني/ ١٩٩٥ ،

[١٨] المصدر نفسه ،ص٢.

[١٩] سمية جمني،المصدر السابق ،ص٦٩.

[٢٠] شـكلت تلـك القـوات مـن بعـض الفصـائل المنتميـة للمـؤتمر الـوطني الموحـد وذلـك بعـد مـؤتمر صـلاح الـدين عـام ١٩٩٢ الـذي فيهـا الاتفـاق علـى وجـود مقـرات للمـؤتمر الـوطني الموحـد الـذي يضـم اغلـب احـزاب وفصـائل المعارضـة العراقية في كردستان العراق ، مقابلة الاستاذ سامي العسكري بتاريخ ١٩/كانون الثاني /٢٠١٩ في مدينة بغداد .

[٢١] حامد موسى عيسى ، المصدر السابق ،ص٤٠٩

[٢٢] عزيز قادر الصمانجي ، المصدر السابق ،ص ٢٠١.

[٢٣] المصدر نفسه ،ص٢٠١-٢٠٢.

[٢٤] مقابلة مع جلال الطالباني مع برنامج الصحافة الامريكي

An Interview with Jalal Talabani," PBS: Frontline, 1999.
.https://www.pbs.org/wgbh/pages/frontline/shows/saddam/interviews/talabani.html

[٢٥]علي الشمراني ، صراع الأضداد ، ط ١ ، لندن ، ٢٠٠٣، ص٢٩٩-٣٠٠

[٢٦] محمد صدام بن طريف، الازمة الدولية وطرائق ادارتها دارسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية الامريكية ،رسالة ماجستير ، جامعة الشروق الاوسط ،٢٠١٧ ،ص٦٩.

[٢٧] روبـرت بيليتـرو : ولـد روبـرت بيلليتـرو فـي ٩ تمـوز ١٩٣٥ فـي باتشـوغو بولايـة نيويـورك. بعـد تخرجـه فـي جامعـة بيـل بحصـوله علـى البكـالريوس فـي عـام ١٩٥٧ خـدم فـي بحريـة الولايـات المتحـدة مـن ١٩٥٧ إلـى ١٩٥٨. فـي وقـت لاحـق انتسـب فـي كليـة هارفـارد للحقـوق وحصـل علـى بكـالريوس فـي الحقـوق فـي عـام ١٩٦١ ، انضـم بلليتـرو إلـى وزارة

الخارجيـة الأمريكيـة فـي عـام ١٩٦٢. ومـن ١٩٧٣ إلـى ١٩٧٥ عـين موظـف سياسـي فـي الجزائـر. خـدم فـي عـدة دول وهـي الأردن ولبنـان وموريتانيـا والمغـرب. أصـبح نائبـا لـرئيس البعثـة فـي دمشـق بسـوريا فـي عـام ١٩٧٥. بقـي فـي هـذا المنصـب حتـى عـام ١٩٧٨. بعـد ذلـك بعـام أصـبح سـفير فـي البحـرين حتـى عـام ١٩٨٠. أصـبح نائـب مسـاعد وزيـر الـدفاع لشـؤون الشـرق الأدنـى وجنـوب آسـيا فـي وزارة الـدفاع الأمريكيـة مـن ١٩٨٠ إلـى ١٩٨١. وعـين المـدير القطـري لشـؤون شـبه الجزيـرة العربيـة فـي وزارة الخارجيـة مـن ١٩٨١ إلـى ١٩٨٢ ومـن ١٩٨٣ إلـى ١٩٨٥ شـغل منصـب نائـب مسـاعد وزيـر الخارجيـة لشـؤون جنـوب آسـيا والشـرق الأدنـى فـي وزارة الخارجيـة. مثـل أمـام اللجنـة الفرعيـة لأوروبـا والشـرق الأوسـط مـن لجنـة الشـؤون الخارجيـة فـي مجلـس النـواب فـي ٢٦ تشـرين الثـاني ١٩٨٣ لمعالجـة مصـالح كبـرى للولايـات المتحـدة فـي الشـرق الأوسـط. وعـين نائـب مسـاعد وزيـر الـدفاع مـن ١٩٨٥ إلـى ١٩٨٧. بعـد ذلـك عـين سـفيرا لـدى تـونس مـن ١٩٨٧ إلـى ١٩٩١. وآخـر مناصـبه الدبلوماسـية شـغله منصـب سـفير فـوق العـادة ومفوضـا لـدى مصـر مـن ٣١تمـوز ١٩٩١. أدى بيلليتـرو اليمـين كمسـاعد وزيـرة الخارجيـة لشـؤون الشـرق الأدنـى فـي ١٨ فبرايـر ١٩٩٤.، للمزيـد ينظـر الموسوعة الحرة ويكيبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٢٨) مركز دراسات الوحدة العربية ، المصدر السابق ،ص٤٨٨.
(٢٩) المصدر نفسه ، ص٤٨٨-٤٨٩
(٣٠) حامد موسى عيسى ، المصدر السابق ،ص٤٠٩
(٣١) جريدة البيان الاماراتية ،العدد٢٨٤ / ١٧ ايلول / ١٩٩٨.
(٣٢) م.س. لازاريف ، المسالة الكردية (١٩١٧-١٩٢٣)، ط١ ، دار الفارابي ، بيروت ،٢٠١٢، ص٣٥٧.
(٣٣) مـادلين اولبـرأت :سِّياسِّـية ودبلوماسِّـية أمرِّيكِّيـة ولـدت فَـي التشـيك فـي ١٥ ايـار عـام ١٩٣٧، وهَـي أول امـرأة أصـبحت وزيِّـرة خارجِّيـة الولايـات المتحـدة، تـم ترشِّـيحها مـن الـرئيس الأمريكـي بِّـل كلِّنتـون فَـي ٥ كـانون الاول ١٩٩٦ ، أدت اليِّمـين الدسـتوري يـوم ٢٣ كـانون الثـانَي ١٩٩٧ ، وهـي تنتمَـي إلـى الحـزب الدِّمقراطِّي، وبقِّيت فَـي منصـبها حتـى ٢٠ كـانون الثـانَي ٢٠٠١عملـت أولبـرأت بعـد منصـب وزِّيـر الخارجِّيـة أسـتاذ للعلاقـات الدولِّيـة فَـي كلِّيـة واشـنطن للخدمـة الخارجِّيـة فَـي جامعـة جـورج تـاون، وهَـي حاصـلة علـى درجـة الـدكتوراه فـي جامعـة كولومبِّيـا والعدِّيـد مـن الـدرجات الفخريِّة، فَي أيار ٢٠١٢ منحت وسام الحرِّية الرئاسَي من الرئيس الأمريكي باراك اوباما للمزيد ينظر :
. Emma Brockes,"Interview ,Madeleine Albright". The Guardian ,London, 2003-10-30.
(٣٤) مركز درسات الوحدة العربية ، المصدر السابق ،ص٥٢١
(٣٥) جريدة الاهرام المصرية ،العدد ٤٠٨٢٩،/١٩ ايلول/ ١٩٩٨،.
(٣٦) جريدة الاهرام المصرية ،العدد ٤٠٨٢٩،/١٩ ايلول/ ١٩٩٨
(٣٧) غسان عطية ،افتتاحية الملف العراقي ، المصدر السابق ،،ص٣٧٦
(٣٨) ماريانا خارداكي ،المصدر السابق ، ص٤٢١
(٣٩) سياسـة اتبعتهـا الادارة الامريكيـة فـي عهـد الـرئيس الامريكـي بيـل كلنتـون وكانـت قائمـة علـى عـدة سـمات ، منهـا الحفـاظ علـى العقوبـات الاقتصـادية ، ونظـام التفتـيش لضـمان نـزع السـلاح ، و " منـاطق حظـر الطيـران و الضـربات الجوية العقابية على الأهداف العراقية عندما يبدو سلوك صدام حسين مهددا للسلام العالمي :.
Peter Hahn, Mission Accomplished? The United States and Iraq Since World War 1 (New York: Oxford University Press, 2012)p, 113
(٤٠)
Robert K. Brigham, The United States and Iraq since 1990: A Brief History with Documents, .(Chichester, West Sussex: Wiley-Blackwell, 2014),p 56
(٤١) قـام الجلبـي بعـرض "قصـة" عـن المـؤتمر الـوطني الموحـد فـي شـبكة تلفزيونيـة الأمريكيـة ABC ، التـي تضـمنت عـرض فيلمًـا وثائقيًـا فـي سلسـلة تقـارير بيتـر جينينغـز. ركـز الفـيلم الوثـائقي علـى عمليـات المـؤتمر الـوطني العراقـي فـي العـراق اثنـاء مـدة ولايـة كلينتـون الأولـى ، وتمكـن الجلبـي مـن تهريـب فريـق مراسـلي ABC إلـى شـمال العـراق للحصـول علـى "لقطـات" مـن المـؤتمر الـوطني العراقـي فـي العمـل اثنـاء شـمال العـراق ، حتـى جلـب معـه عـدد قليـل مـن زملائـه المنفيين.من المعارضة العراقية .
Richard Bonin, Arrows of the Night: Ahmad Chalabi and the Selling of the Iraq War, (New York: . Anchor Books, 2011), 119
(٤٢)علي عبد الامير علاوي ،احتلال العراق ربح الحرب وخسارة الاسلام ،ط٢ ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،٢٠٠٩.،ص ٩٦.
(٤٣) جريدة الوفاق ، العدد٣٣٧، ١٢ تشرين الثاني ،١٩٩٨.
(٤٤) يونسـكوم UNSCOM) هـي اللجنـة المفوضـة الخاصـة مـن الامـم المتحـدة ، انشـات بنـاء علـى قـرار مجلـس الامـن ٦٨٧ فـي ١٨ نيسـان عـام ١٩٩١ ، وبعـد ان وافـق العـراق علـى قـرار ٦٨٧ وموافقـة مجلـس الامـن علـى تقريـر الامـين العـام للامـم المتحـدة تـم تعيـين السـويدي رولـف ايكيـوس رئـيس لليونسـكوم فـي ١ ايـار عـام ١٩٩١ ،وفـي عـام ١٩٩٧

خلفه في المنصب الاسترالي ريتشارد بتلر الذي استمر لمدة سنتين بعد ذلك تم تعيين الامريكي تشالز دولفر ، وقد حلت اللجنة اليونسكو وجاءت بدل عنها لجنة الامم المتحدة للرصد والتحقيق والتفتيش (الانموفيك): ارشد مزاحم الغريري ،تطور العلاقات العراقية الامريكية، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠٠٣ ،ص٤٠ .

(٤٥)

Iraq Liberation Act of 1998, H. Res. 4655, 105th Cong., (October 31, 1998

(٤٦)شمران العجلي ،،الخريطة السياسية للمعارضة العراقية ط١،دار الحكمة ،لندن ،٢٠٠٠،ص٣٦٣

(٤٧)علاء هادي الحطاب ،من المعارضة الى الحكم ،ط١ ، دار الحكمة بغداد ،٢٠١٩، ص١٨٢-١٨٣

(٤٨) علي عبد الامير علاوي ، المصدر السابق ،ص٩٧.

(٤٩) عامل المؤتمر الوطني كحزب منفرد بعد الخلافات التي ظهرت بين الاحزاب في احداث عام ١٩٩٦ والتي شهدت انسحاب اغلبية الاحزاب من المكتب التنفيذي واللجان الرئيسة للمؤتمر الوطني الموحد ،عزيز قادر الصما نجي ،المصدر السابق ،ص٣٦٤.

(٥٠) جريدة العراق الحر العدد١٣٣ / ٢٧ كانون الثاني /١٩٩٩.

(٥١) غسان عطية ،المصدر السابق ، ص٤٠٢

(٥٢) حامد البياتي : سياسي عراقي معارض ، حاصل على شهادة بكلوريوس من جامعة بغداد وشهادة ماجستير من جامعة القاهرة ودكتوراه في العلوم السياسية من بريطانيا ، وهو ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في بريطانيا منذ عام ١٩٩٢ ، شارك في جميع مؤتمرات المعارضة العراقية وشارك ايضا في مباحثات المجلس الاعلى و المعارضة العراقية مع الادارة الامريكية عام ١٩٩٢ ، ومثل المجلس الاعلى في العديد من اللقاء مع المسؤولين في الادارة الامريكية عام ٢٠٠٢ في مؤتمر لندن وغيرها من الاجتماعات التي حصلت مع ممثل الرئيس الامريكي جورج بوش الدكتور زالمي خليل زاد في واشنطن وانقرة وصلاح الدين في عام ٢٠٠٣ ، : حامد البياتي ، سقوط الشيطان ، ط١ ، لندن ،٢٠٠٣،ص١.

(٥٢) جريدة العراق الحر العدد١٣٣ / ٢٧ كانون الثاني/ ١٩٩٩..

٥٢ فائق بطي ، من اوراق المعارضة ، ط١، دار المدى ،بغداد ،٢٠١٨،ص٢٠٩.

(٥٢) عزيز قادر الصما نجي ،المصدر السابق ،ص٣٦٤.

المصادر :

١-احمد سليمان السلمي ،الورقة الكردية في يد القوى العالمية ، مركز الدراسات الاستيرتجية لشؤون العالم الاسلامي ،٢٠١٥

٢-حامد البياتي ، سقوط الشيطان ، ط١ ، لندن ،٢٠٠٣،ص١.

٣-حامد محمود عيسى ،القضية الكردية في العراق (١٩١٤-٢٠٠٣) ، ط١ ، القاهرة ،٢٠٠٥

٤-شمران العجلي ،،الخريطة السياسية للمعارضة العراقية ط١،دار الحكمة ،لندن ،٢٠٠٠.

٥-فائق بطي ، من اوراق المعارضة ، ط١، دار المدى ،بغداد ،٢٠١٨.

٦-م.س. لازاريف ، المسالة الكردية (١٩١٧-١٩٢٣)، ط١ ، دار الفاربي ، بيروت ،٢٠١٢.

٧-ماريانا خارواكي ،الكرد والسياسة الخارجية الامريكية ،ط١ ،دار الفاربي ،بيروت ،٢٠١٣.

٨-مركز دراسات الوحدة العربية ، وثائق الحرب على العراق ،يوميات –وثائق –تقارير-،١٩٩٠-٢٠٠٥،،بيروت ،لبنان ،٢٠٠٨.

٩-علي عبد الامير علاوي ،احتلال العراق ربح الحرب وخسارة الاسلام ،ط٢ ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،٢٠٠٩.

١٠-علي الشمراني ، صراع الأضداد ، ط ١ ، لندن ، ٢٠٠٣

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

١١-عزيز قادر الصامجي، قطار المعارضة العراقية ، ط١ ، دار الحكمة ،لندن ، ٢٠٠٩.

١٢-علاء هادي الحطاب ،من المعارضة الى الحكم ،ط١ ، دار الحكمة بغداد ،٢٠١٩

١٣-غسان عطية ، الملف العراقي ، مركز الدراسات العراقية ، لندن ،١٩٩٨.

المقابلات :

مقابلة الاستاذ سامي العسكري بتاريخ ١٩/كانون الثاني /٢٠١٩ في مدينة بغداد

الاطاريح :

ارشد مزاحم الغريري ،تطور العلاقات العراقية الامريكية، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠٠٣

سمية جمني ، صدام حسين وسياسته اتجاه الأكراد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة ، جامعة محمد خيضر بسكرة،٢٠١٥

، فراس ابراهيم حميد ، العراق فـــــــــــي وثائق هيأة الامم المتحدة ١٩٩٠-٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ،٢٠١٩

محمد صدام بن طريف، الازمة الدولية وطرائق ادارتها دارسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية الامريكية ،رسالة ماجستير ، جامعة الشروق الاوسط ،٢٠١٧.

المصادر الانكليزية :

Iraq Liberation Act of 1998, H. Res. 4655, 105th Cong., (October 31, 1998

Emma Brockes,"Interview ,Madeleine Albright". The Guardian ,London, 2003-10-30.

Peter J. Lambert THE UNITED STATES AND THE KURDS CASE STUDIES IN . UNITED STATES ENGAGEMENT:, MASTER OF ARTS IN NATIONAL SECURITY AFFAIRS, from the NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL December 1997,

Peter Hahn, Mission Accomplished? The United States and Iraq Since World War 1 (New York: Oxford University Press, 2012

Robert K. Brigham, The United States and Iraq since 1990: A Brief History with Documents, (Chichester, West Sussex: Wiley-Blackwell, 2014

Richard Bonin, Arrows of the Night: Ahmad Chalabi and the Selling of the Iraq . War, (New York: Anchor Books, 2011

الصحف :

العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

جريدة الوفاق الوطني ،العدد١٢١ / ٢ نيسان /١٩٩٣.

جريدة العراق الحر العدد١٣٣ / ٢٧ كانون الثاني/ ١٩٩٩..

جريدة الشهادة العدد٨٢٢في ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٩٩

جريدة المؤتمر ،العدد ٣٩ / ٨ شباط /١٩٩٤.

جريدة البيان الاماراتية ،العدد٢٨٤ / ١٧ ايلول / ١٩٩٨

جريدة الاهرام المصرية ،العدد ٤٠٨٢٩،/١٩ ايلول/ ١٩٩٨.

الشبكة العنكبوتية :

موسوعة المعرفة

https://www.marefa.org

الموسوعة الحرة ويكبيديا

/https://ar.wikipedia.org/wiki